



نجمة ليلى الصغيرة

ikram talay



ليلى تقف في حديقة خضراء مزهرة، ترفع يديها الصغيرتين نحو
سماء الليل المرصعة بالنجوم اللامعة. عيناها الواسعتان تلمعان بالإعجاب
بينما تتخيل نفسها نجمة صغيرة بينها، تضيء الطريق للناس بابتسامة
عريضة. الجبال الخضراء تحيط بالقرية الهادئة في الخلفية، مضاءة بضوء
القمر الخفيف.



في فصل دراسي مشرق وملون، تقف ليلي الصغيرة أمام السبورة تتعثر في قراءة كتاب مفتوح، مع تعابير حيرة على وجهها. بعض الأطفال الآخرين في المقاعد يضحكون بخفة، بينما تظهر الدموع في عيني ليلي، وهي تشعر بالخجل والحزن. المعلمة تنظر بتعاطف من جانبها.



تجلس ليلى حزينة تحت شجرة تين ضخمة مورقة في حديقة دافئة
وكتفها متدليان. جدها الحكيم يجلس بجانبها، يده الكبيرة تربت بلطف على
رأسها الصغير، ووجهه يملؤه الحنان والاهتمام. أوراق التين الخضراء
تظلل المشهد بألوان زاهية.



الجد بيتسم بحكمة وهو يقدم لليلي مصباحًا قديمًا وصغيرًا يتوهج
، بلطف، يده تمتد بحركة دافئة. ليلي تنظر إلى المصباح بعينين واسعتين
نظر عليها علامات المفاجأة والأمل. الألوان الدافئة للمصباح تخلق جوًا من
الأمان.



ليلي تجلس على سجادة ملونة في غرفتها، عيناها تلمعان بتصميم
 بديد، وهي تمسك كتابًا كبيرًا وتحاول القراءة. تظهر عليها علامات التركيز
 جاد، حتى لو كانت تخطئ أحيانًا، لكن ابتسامة صغيرة من الإصرار ترتسم
 على وجهها. أشعة الشمس الدافئة تدخل من النافذة، تضيء الغرفة بلطف



تمر الأيام في تتابع سريع، يظهر في سلسلة من اللوحات الصغيرة
،التي تظهر ليلى وهي تقرأ في أماكن مختلفة: تحت الشجرة، في سريرها
وفي الصف. وجهها يزداد ثقة، وحركاتها أكثر انسيابية، مما يظهر تقدمها
الملحوظ في القراءة. بالونات ملونة تطفو في الخلفية لتضيف لمسة مرحة



ليلى وأطفال آخرون يقفون في الشارع المظلم تمامًا، حيث انقطعت
لكهرباء عن القرية في ليلة ممطرة. قطرات المطر الكبيرة تتساقط، وتظهر
تعبير الخوف والدهشة على وجوه الأطفال الصغار الذين بدأوا في البكاء
الظلام يلف كل شيء، مع ومضات خفيفة من البرق في الأفق البعيد.



بلى تركض بسرعة إلى منزلها الملون، تظهر عليها علامات العزيمة والإصرار. تعود وهي تحمل المصباح الصغير الذي أعطاه إياه جدها، ضوءه الدافئ يضيء طريقها. الأطفال الخائفون ينظرون إليها بأمل وهي تجمعهم حولها.



،ليلى تجلس في منتصف دائرة من الأطفال الذين توقفوا عن البكاء
وجوههم الصغيرة تضيء بابتسامات خافتة. هي تقرأ لهم قصة بصوت
هادئ ومريح، بينما ضوء المصباح الصغير يلقي وهجًا دافئًا على وجوههم
المستمعة بانتباه. الأجواء تتحول من الخوف إلى السكينة والفرح



ضوء ساطع يعود إلى القرية، ويضيء وجوه الأطفال السعداء. ليلي
تف بفخر، ابتسامة كبيرة ترتسم على وجهها المشرق، بينما معلمتها تمدحها
بام الجميع. تظهر هالة نور دافئة حول ليلي، ترمز إلى نورها الداخلي الذي
لا ينطفئ، والنجوم الساطعة تظهر في السماء الصافية كرمز لأحلامها التي
تحققت.